### الاحتلال يوقف عمل المراقبين الدوليين في مدينة الخليل.. و«الأميركية للتنمية» توقف عمل الموظفين الفلسطينيين

# الحكومة تقدم استقالتها لعباس.. وفتح تدعو إلى تشكيلة من فصائل المنظمة

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

أدانت الحكومة الفلسطينية قرار رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتجميد عمل القوات الدولية في مدينة الخليل بالضفة المحتلة، والتي تعمل وفق اتفاق دولي بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف التي وقعت عام ١٩٩٤.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني حيدر عوض الله لـ«الوطن» إن قرار تجميد عمل القوات الدولية المكونة من ٧٧ عنصراً من قبل نتنياهو هي صفعة للمجتمع الدولي وتجاهل لكل الاتفاقيات الدولية، ورسالة خطيرة عن رفض أي تعاون مع المجتمع الدولي بخصوص القضية الفلسطينية.

وأكد عوض الله أن القوات الدولية كانت تعمل على مراقبة اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على الفلسطينيين في مدينة الخليل، وعملية وقف عملهم سيطلق العنان للمستوطنين لارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

على صعيد آخر علمت «الوطن» من مصادر فلسطينية أن عملية إنهاء عمل الوكالة الأميركية للتنمية والموظفين الفلسطينيين فيها في قطاع غزة والضفة سيبدأ مطلع الشهر المقبل وأن جميع الموظفين الفلسطينيين الذين يعملون في المنظمة تلقوا إشعارات بالفصل بدءاً من نهاية هذا الشهر.

وتأتي خطوة الوكالة الأميركية للتنمية في ظل حرب واشنطن على الفلسطينيين حيث جمدت ما يبلغ من نصف مليار دولار من المساعدات السنوية المقدمة للفلسطينيين وكذلك وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا والتي كانت تقدر مساهمات واشنطن السنوية لها نحو ٣٦٠ مليون دولار، ضمن مخططات تصفية القضية الفلسطينية وتنفيذاً لما بات يعرف بصفقة القرن.

وفي سياق آخر أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله أن حكومته تضع استقالتها تحت تصرف الرئيس محمود عباس مضيفاً إنها مستمرة في أداء مهامها وتحملها جميع مسؤولياتها إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وأعرب الحمد الله خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية التي عقدها أمس الثلاثاء برئاسته، عن تمنياته بنجاح المشاورات لتشكيل حكومة جديدة بأسرع وقت ممكن.

وشدد رئيس الوزراء الفلسطيني على أن نجاح أي حكومة في إنجاز المهام، التي تُكلف بها، يستدعي ثقة المواطن الفلسطيني بحكومته، ويستدعي جهداً وطنياً. تجدر الإشارة إلى أن حكومة الحمد الله تشكلت في حزيران سنة ٢٠١٤.

وتأتي هذه الخطوة بعد دعوة اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الأحد الماضي، خلال اجتماع برئاسة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في رام الله، إلى تشكيل حكومة سياسية من فصائل منظمة التحرير وشخصيات مستقلة، وهو ما اعتبرته حركة «حماس» انتهاكاً جديداً يعمق الأزمة الفلسطينية ويضعف الجبهة الداخلية.

وفي السياق قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الوزير حسين الشيخ إن حكومة الشراكة مع حماس لم تتمكن من فعل شيء في غزة، مؤكداً أن تأليف حكومة وحدة وطنية في ظل الانقسام هو تكريس للانقسام إلى الأبد.

وأمل الشيخ أن يبدأ الحوار مع الفصائل قريباً لتشكيل حكومة سياسية من الفصائل، معتبراً أن المطلوب من الحكومة الجديدة هو إنجاز الانتخابات التشريعية.

بدوره أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار إصرار الحركة على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني في غزة والضفة الغربية، رافضاً أي اقتراح بإجراء انتخابات جزئية.

وفي سياق منفصل أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات مخطط الاحتلال الإسرائيلي لإقامة قطار هوائي في البلدة القديمة بالقدس المحتلة مطالبة المجتمع الدولي بوقف ممارسات الاحتلال الرامية لتهويد المدينة. وأوضحت الهيئة في بيان أمس نقلته وكالة «معاً» أن هذا المخطط الخطير جزء من مساعي الاحتلال لتهويد القدس المحتلة ومعالمها وجعلها غريبة عن واقعها العربي الإسلامي المسيحي المقدس من خلال الحفريات وسرقة التاريخ والآثار وإقامة المستوطنات.

وطالبت الهيئة المجتمع الدولي بوقف مخططات الاحتلال لتهويد القدس المحتلة ودعم صمود الشعب الفلسطيني فيها.

وكانت سلطات الاحتلال أعلنت عن مخطط لإقامة القطار الهوائي بطول ١,٤ كم في البلدة القديمة بالقدس المحتلة يربط جبل الزيتون بساحة البراق.

وتطالب الحكومة الفلسطينية باستمرار المجتمع الدولي وخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» بالتدخل لمنع الاحتلال الإسرائيلي من الاستيلاء على الموروث الحضاري الأصيل في مدينة القدس المحتلة وإيقافه عن العبث بهويتها العربية الإسلامية.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ١٢ فلسطينياً من مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال داهمت مدن وقرى مخيم جنين وبيت فجار جنوب بيت لحم والخليل وبلدة بلعا قرب طولكرم ونابلس ورام الله وقامت بتفتيش منازل الفلسطينيين واعتقلت ١٢ فلسطينياً.

بعض المراقبين الدوليين العاملين في مدينة الخليل قبل أن تقرر سلطات الاحتلال الإسرائيلي طردهم (عن الإنترنت – أرشيف)

## سلطات السودان تأمر بإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية الاحتجاجات

أصدر المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات السوداني، صلاح قوش، أمس الثلاثاء، أمراً بإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية موجة الاحتجاجات الأخيرة في البلاد.

وذكرت وزارة الإعلام السودانية أمس أن «المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني أصدر قراراً بإطلاق سراح جميع المعتقلين بالأحداث الأخيرة».

ويشهد السودان منذ ١٩ كانون الأول احتجاجات واسعة في عدد من مدنه بينها العاصمة الخرطوم تجري في ظل تدهور مستوى المعيشة.

وتحولت التظاهرات التي بدأت بعد مضاعفة الحكومة أسعار الخبز ثلاث مرات، إلى احتجاجات عارمة ضد الحكومة في كل أنحاء البلاد، حيث طالب المتظاهرون باستقالة الرئيس، عمر البشير، الذي ألقى من جانبه بمسؤولية التظاهرات على «متآمرين» دون أن يسميهم.

وأسفرت الاشتباكات بين المحتجين وقوات الأمني، حتى الإحصائية الرسمية، عن مقتل نحو ٣٠ متظاهراً خلال الاحتجاجات، في حين قالت المنظمات الحقوقية الدولية إن هذا العدد تجاوز ٤٠ قتيلاً، بالإضافة إلى إصابة المئات واعتقال عشرات الآخرين، حسب المنظمة الدولية.

روسيا اليوم

## ماي ستعيد فتح اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي لكسب دعم البرلمان

قال متحدث باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أنها أبلغت كبار الوزراء في حكومتها أمس أنه يجب إعادة فتح اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي كي تكسب دعم البرلمان للاتفاق، في وقت ذكر مصدر بحزب العمال المعارض أن الحزب سيصدر تعليمات لنوابه في البرلمان بالتصويت لمصلحة خطة قد تمنح البرلمان سلطة تأجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف للصحفيين: «قالت رئيسة الوزراء إن كسب دعم مجلس العموم يتطلب تعديلات قانونية للترتيب الخاص بأيرلندا وهو ما يعني إعادة فتح اتفاق الانسحاب».

واستبعد الاتحاد الأوروبي حتى الآن إعادة فتح اتفاق الخروج الذي قالت ماي إنه لازم كي تجري تغييرات قانونية للترتيب الخاص بأيرلندا وهو بند يلزم بريطانيا باتباع قواعد الاتحاد الأوروبي التجارية لحين إيجاد طريقة أفضل لتجنب فرض قيود حدودية صارمة عبر جزيرة أيرلندا.

بدوره ذكر مصدر بحزب العمال المعارض في بريطانيا أمس أن الحزب سيصدر تعليمات لنوابه في البرلمان بالتصويت لمصلحة خطة قد تمنح البرلمان سلطة تأجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

والتصويت المتوقع إجراؤه هو أول مرحلة في مقترح تقدمت به النائبة العمالية إيفيت كوبر والذي من شأنه أن يمهل رئيسة الوزراء تيريزا ماي حتى ٢٦ شباط للحصول على موافقة على اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي بشأن الخروج من التكتل. وإذا لم تتمكن من الحصول على هذه الموافقة فسيجبرها البرلمان على طلب تأجيل خروج بريطانيا المقرر في ٢٩ آذار.

وقال مصدر بالحزب «نحن ندعم تعديل كوبر للحد من تهديد الفوضى التي سيحدثها خروج دون اتفاق... مشروع كوبر من شأنه أن يعطي أعضاء البرلمان نافذة مؤقتة للموافقة على اتفاق يمكن أن يجمع البلاد معاً».

وكالات

## «أنصار الله» يؤكدون إطلاق سراح أسير سعودي ونقله إلى بلاد

أعلنت جماعة «أنصار الله» اليمنية، أمس الثلاثاء، أنها أطلقت سراح أسير سعودي وتم نقله إلى وطنه، حسبما أفادت قناة «المسيرة» التلفزيونية التابعة للجماعة.

ونقلت «المسيرة» عن رئيس لجنة شؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أن عدة أطراف تدخلت لإقناع السلطات السعودية بصفقة تم بموجبها إطلاق سراح الأسير.

واتهم المرتضى السلطات السعودية بتجاهل «كل المبادرات لإطلاق سراح جنديها الأسير المريض جدا»، قائلاً: «خلال الأسبوعين الماضيين حاولنا بكل الطرق والوسائل إقناع الجانب السعودي بإجراء عملية تبادل مستعجلة بالأسير السعودي المريض مقابل الإفراج عن مجموعة من أسرانا الجرحى لديه، وقد تدخلت عدة جهات للوساطة سواء من الأمم المتحدة وحتى شيوخ وشخصيات قبلية واجتماعية تعاطفوا مع الأسير المريض، إلا أن أحداً منهم لم يستطع إقناع الجانب السعودي بذلك».

وأضاف إن قائد الجماعة، عبد الملك الحوثي، وجه، في هذه الظروف «وكبادرة إنسانية»، بالإفراج عن الجندي الأسير وتسليمه لأهله.

ومن جهة ثانية أطلق الجيش اليمني واللجان الشعبية ٥ صواريخ من نوع زلزال ١ على تجمعات لمرتزقة النظام السعودي في نجران.

ونقل موقع «المسيرة نت» عن مصدر عسكري قوله: إن «الجيش اليمني واللجان الشعبية أطلقوا ٥ صواريخ زلزال ١ وآخر كاتيوشا على تجمعات مرتزقة النظام السعودي قبالة السديس وفي صحراء البقع قبالة نجران».

وأضاف المصدر: إن الجيش اليمني واللجان الشعبية دمروا آلية عسكرية للعدوان بعبوة ناسفة في صحراء الأجاشر قبالة نجران أدت إلى مقتل عدد من مرتزقة العدوان.

وكانت وحدة من الجيش واللجان الشعبية تصدت الاثنين لمحاولات زحف نفذها مرتزقة العدوان على موقع شجع بنجران وقتلوا وأصابوا العشرات منهم.

روسيا اليوم – المسيرة

### النفط إلى ارتفاع وموسكو تحذر من التدخل العسكري

# مادورو يهدد واشنطن بإجراءات قانونية رداً على العقوبات

هدد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو باتخاذ إجراءات قانونية وسياسية ضد الولايات المتحدة رداً على فرضها عقوبات على شركة النفط الوطنية الفنزويلية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مادورو قوله في خطاب متلفز خلال حفل ترحيب بدبلوماسيين فنزويليين استدعوا من واشنطن بعد قرار فنزويلا قطع علاقتها مع الولايات المتحدة.. «أعطيت تعليمات محددة لرئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية لبدء إجراءات سياسية وقانونية للدفاع عن ممتلكات وأصول شركة سيتغو الأميركية التابعة لشركة النفط الوطنية الفنزويلية».

وكانت واشنطن فرضت أول أمس عقوبات على شركة النفط الوطنية الفنزويلية إلا أن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين قال: إن شركة سيتغو ستواصل أنشطتها شرط أن يتم إيداع عائداتها في حساب مجمد في الولايات المتحدة.

وارتفعت أسعار النفط، بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على شركة النفط الحكومية الفنزويلية، في خطوة قد تكبح صادرات الخام من هذا البلد الغني بالنفط إلى الولايات المتحدة.

كما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جين شوانغ معارضة بلاده للعقوبات الأميركية أحادية الجانب ضد فنزويلا، مشيراً إلى أن كراكاس شريك تجاري مهم للصين.

إلى ذلك دعا مادورو المعارضة اليمينية للتحلي بالشجاعة والبدء بحوار وطني وقال: «أقول مرة أخرى.. أنا مستعد من أجل فنزويلا للبدء بجولة مفاوضات مع المعارضة الفنزويلية بأكملها حيث يريدون وفي الوقت وبالطريقة التي يريدون».

وطالب مادورو الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدم التدخل في فنزويلا وتركها وشأنها بأمان وقال: «دونالد ترامب... انقلاب في فنزويلا لا يتم بهذه الطريقة.. لا تتدخل في شؤون فنزويلا وارفع يدك عنها فوراً».

وأشار مادورو إلى أن الدبلوماسيين الفنزويليين عادوا إلى بلادهم من الولايات المتحدة بينهم موظفون في قنصليات فنزويلا في المدن الأميركية، فيما لا يزال سبعة دبلوماسيين أميركيين في كاراكاس للتفاوض على فتح مكاتب للمصالح المشتركة في كلا البلدين.

بدوره انتقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ما تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها في الشأن الفنزويلي، مشيراً إلى أن واشنطن وحلفاءها يحاولون عبر العقوبات ضد كاراكاس مصادرة أموالها. وأوضح لافروف في مؤتمر صحفي بموسكو مع نظيره السيراليوني، أمس، أن العقوبات على فنزويلا غير شرعية وتنتهك النظام الدولي وتعمق الأزمة، مضيفاً: إن العقوبات التي فرضتها واشنطن ضد النفط الفنزويلي من شأنها تقويض الثقة في الدولار ومفاقمة الأوضاع في هذا البلد.

وأضاف وزير الخارجية الروسي أن الولايات المتحدة تعوق الجهود الدولية لتسوية الوضع في فنزويلا، مؤكداً أن روسيا ستقوم بكل ما بوسعها لدعم السلطة الشرعية في فنزويلا.

في سياق متصل حذّر الكرملين مجدداً من العواقب السلبية لأي تدخل عسكري أجنبي في شؤون فنزويلا.

وقال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي دميتري بيسكوف: «أما بالنسبة للتدخل العسكري في الأزمة الفنزويلية، فقد حذرنا منذ البداية من النتائج السلبية للغاية حتماً لأي إجراءات متهورة من هذا القبيل».

وازدادت الشكوك حول احتمالات قيام أميركا بتدخل عسكري في فنزويلا ليس فقط بعدما تكاثرت تلميحات المسؤولين حول ذلك، بل أيضاً بعدما انكشفت مسألة إرسال وحدة عسكرية أميركية إلى كولومبيا المجاورة لفنزويلا، وبرزت هذه المسألة إلى العلن بعد أن ظهرت صورة مستشار الأمن القومي جون بولتون في إحاطة بشأن الوضع في فنزويلا، وهو يقف على المنصة مع مفكرة، كتبت فيها عبارتان: «أفغانستان – نرحب بالحوار» و«٥٠٠٠ جندي في كولومبيا».

وعندما سأله الصحفيون حول احتمالات التدخل العسكري الأميركي في الشؤون الفنزويلية؟ رد بولتون قائلاً: «كل الخيارات مطروحة».

وقالت وزارة الخارجية الكولومبية في وقت لاحق، إنها لا تعرف لماذا ظهر مثل هذا التسجيل في دفتر بولتون.

وذكرت الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الكولومبية لوكالة نوفوستي الروسية، أن الحكومة الكولومبية لا تخطط لمنح الولايات المتحدة قواعد عسكرية لغزو فنزويلا.

في هذه الأثناء أعرب رئيس البرلمان الفنزويلي، المعارض، خوان غوايدو، الذي نصّب نفسه رئيساً مؤقتاً، عن ثقته في انتقال الجيش الفنزويلي إلى جانبه في أقرب وقت.

في المقابل أعلن جنرالات الجيش الفنزويلي ولاءهم الكامل لرئيس البلاد نيكولاس مادورو، واستعدادهم للدفاع عن البلاد، والتحضير لمناورات عسكرية ضخمة في أواسط شباط، كتأكيد لذلك.

من جهته توقع محلل سابق في البنتاغون أن تعارض القيادة العسكرية الأميركية استخدام القوة العسكرية في فنزويلا، حتى ولو كان الصقور في إدارة الرئيس دونالد ترامب يروجون لخيار التدخل العسكري.

وقال المحلل السابق في وزارة الدفاع، كارين كفياتكوفسكي لوكالة نوفوستي الروسية أمس: «بالنسبة لأشخاص مثل مستشار الأمن القومي (للرئيس الأميركي) جون بولتون، فإن غزو فنزويلا يمكن أن يكون له معنى، لأنه يتوافق مع الخطاب الذي يلتزم به. ولكن هذا لا يلبي المصالح الأميركية، ولا مصالح الجيش الأميركي».

هذا وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة اعتمدت سلطة زعيم المعارضة الفنزويلية خوان جوايدو للسيطرة على أصول معينة في حوزة بنك نيويورك الاحتياطي الاتحادي أو أي بنوك أخرى تضمنها واشنطن.

وكالات

الرئيس نيكولاس مادورو خلال لقائه دبلوماسيين فنزويليين كانوا في أميركا أمس الأول (رويترز)

## انتهاكات الحرم القدسي توطئة للتهويد

د. يوسف جاد الحق

ليس جديداً ما يجري في القدس وما حولها، وعلى سائر أرجاء الأرض الفلسطينية، فلقد شهدنا مثل هذا الإجرام الصهيوني على مدى عقود، منها ما سبق «أوسلو» سيئة الذكر، ومنها ما تلاها، غير أن الجديد المتجدد هو مواقف عرب وغير عرب من هذه الممارسات، نشير إلى نزر يسير منها فيما يلي:

١– هذا الصمت المطبق عربياً ودولياً حيال ما يجري، حتى حملات الإدانة والاستنكار التي ألفناها فيما مضى، ولم تكن تسفر عن شيء ذي جدوى، اختفت بقدرة قادر، أو بفعل أمر مباشر من الأسياد والأوصياء! وبات العرب وكأن الأمر لا يعنيهم، وكذلك المسلمون، وكأن هؤلاء وأولئك كفوا عن الإيمان بما جاءهم به القرآن الكريم حول الأقصى مسرى الرسول وأولى القبلتين.

٢– موقف الغرب المنافق الساكت عن جنايات المستوطنين وحماتهم من السلطات الإسرائيلية حتى ليبدو الأمر وكأن هؤلاء «فوق القانون» بما في ذلك ما عرف بشرعة القانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة نفسها، الضامنة لمبدأ «حرية العبادة» وحماية الأماكن المقدسة لسائر خلق الله على وجه الأرض، فهل الحالة العربية الفلسطينية استثناء أم إنها ذلك الجبن المتأصل لدى الغربيين إزاء الممارسات الإجرامية الصهيونية، الذي يعزى إلى ما عرف «بعقدة الذنب» تجاههم بسبب تلك الحكاية حول «الهولوكوست» وخشيتهم من دمغهم «باللاسامية» و«العنصرية» وما إليها من ابتكاراتهم ومبتدعاتهم.

٣– هذا العدوان السافر الفاجر على المقدسات تحت عين السلطة هناك، فلا تحرك ساكناً، بل تمضي في تطبيق المهزلة المسماة «التنسيق الأمني» وهذه مسألة تحيّر الألباب، فكيف يمكن أن يكون مثل هذا قائماً، مع العدو أصلاً وما هو في جوهره سوى حماية أمن العدو، والحيلولة دون قيام انتفاضة، أو مقاومة لممارساته كائنة ما كانت، هل سمع أحد بمثل هذا في الأولين والآخرين؟ بل إن السلطة نفسها تتكفل بأمر هؤلاء المقاومين، «بتنسيق» وتعاون مع أجهزة أمن العدو، برعاية كل من الجنرال الأميركي كيث دايتون، وممثل الرباعية الأوروبية البريطاني توني بلير، أعدى أعداء العرب، إذ يكفي أن نذكر له شراكته مع جورج بوش في الحرب على العراق وما آلت إليه هناك حتى الآن.

٤– إذا كان هذا الذي يقع في القدس على شراسته وفظاعته ليس من شأنه أن يحرك ساكناً عند من سلفت الإشارة إليهم جميعاً، فماذا عما آلت إليه فلسطين؟ هل معنى هذا أن العرب خاصة، والمسلمين عامة، سلموا بأن فلسطين لليهود وأنها «دولة يهودية» وانتهى الأمر، وكفى الله المؤمنين وغير المؤمنين القتال! أين منا حكايات التحرير من «النهر إلى البحر» أو بالعكس؟ هل كانت هذه مجرد شعارات استهلاكية تخديرية أطربت أسماعنا حيناً من الدهر، ثم أمست الآن من مخلفات الماضي بعد «أوسلو» العتيدة، ومفاوضات «السلام» البليدة، أي صفقات البيع والشراء كأي سلعة تجارية؟

جوهر المسألة إذن هو فلسطين كلها، وليس القدس وحدها، ما القدس غير المقدمة لما هو آت على العرب أيضاً وليس على الفلسطينيين وحدهم، وليتذكر هذا جيداً الأعراب المهرولون نحو العدو يعقدون معه الصداقة والتحالف ضد مصالحهم نفسها.

إن الأحداث الجارية اليوم على أرض فلسطين والمنطقة العربية، وبعض الإسلامية، تحت المسمى الكاذب الذي جاء به الصهيوني هنري ليفي، كفيلة إذا لم توقف عند حدها، بأن تنسي الناس ما جرى بالأمس، وما يجري اليوم سوف تنسيهم إياه أحداث الغد، وهكذا إلى أن نجد أنفسنا فجأة، وفي خضم الاحتدام المقصود هذا أمام إعلان ناجز حاسم عن «دولة اليهود» على أرض فلسطين، أمراً واقعاً يفرضه العدو كعهده دائماً، وهو مطمئن إلى أن أحداً لن يثنيه عن ذلك، فالعرب ليسوا في أحسن أحوالهم اليوم، والمجتمع الدولي متواطئ في المسألة برمتها من أساسها، ولعلنا نذكر أن العدو قام بإحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ وقد ذهب الظن بالكثيرين يومئذ إلى أن نهاية إسرائيل قد دنت، فها هي قد اقترفت جناية عظمى سوف تدفع بالعرب، والمسلمين عامة، إلى إعلان نفير عام، وإشعال حرب ضروس عليها لا تبقي ولا تذر! بل أن هذا هو ما فكر فيه قادة «الكيان» أنفسهم، وعلى رأسهم رئيسة وزرائهم غولدا مائير، التي نقل عنها فيما بعد أنها لم تنم تلك الليلة حيث كانت تنتظر هبوب إعصار كاسح صبيحة اليوم التالي، ربما ينهي وجودها في المنطقة. وكم كانت دهشتها أن شيئاً من مخاوفها لم يقع، فاطمأنت منذ ذلك اليوم إلى أنها، وكيانها في وسعهم أن يهدموا الأقصى في المستقبل، ولن تكون ردة الفعل أكثر من أصوات تتعالى هنا وهناك تحملها موجات الأثير، من دون أن تعني شيئاً على أرض الواقع.

غير أننا، على الرغم من هذا، نوقن بأن جمهرة الشعب الفلسطيني اليوم، ومن هم معه في خندق مواجهة العدو: سورية وإيران والمقاومة في لبنان وفلسطين، لهم من الإرادة والعزم على المواجهة والتصدي إلى ما لا نهاية لمخططات العدو ومؤامراته وممارساته أياً ما تكون، وسنظل كذلك إلى أن يأتي اليوم الموعود، يوم نهاية الكيان الغاصب وزواله عن أرضنا، وعودة الحق إلى أصحابه، عودة فلسطين إلى أهلها وعودة أهلها إليها، ذلك اليوم يرونه بعيداً، ونراه قريباً.

## القبض على ٥٤ عنصراً إخوانياً «يجهزون لأعمال تخريبية» في مصر

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس عن إجهاض مخطط لجماعة الإخوان المسلمين، بعد أن توافرت معلومات لقطاع الأمن الوطني حول قيام قيادات التنظيم الهاربة للخارج.

وأشارت الداخلية المصرية في بيان لها، أن قيادات الإخوان الهاربة تحاول من خلال المخطط إحداث حالة من الفوضى بالبلاد خلال شهري كانون الثاني وشباط تزامنا مع ذكرى «٢٥ يناير»، والقيام بأعمال تخريبية وقطع الطرق العامة وتعطيل حركة المرور ومحاولة نشر الفوضى وترويع المواطنين بهدف تكدير السلم والأمن العام والإضرار بالمصالح القومية للبلاد.

وأضافت الداخلية المصرية: إن قيادات التنظيم قامت بتشكيل كيان عبر شبكة الإنترنت ضم عناصر من تنظيم الإخوان، ومجموعة من العناصر تحت مسمى «اللهم ثورة» وقاموا بعقد عدة اجتماعات خارج البلاد للاتفاق على خطوات تنفيذ مخططهم على أن يتم تمويل ذلك المخطط من خارج البلاد عبر مجموعة من الكيانات الاقتصادية التابعة لجماعة الإخوان بالداخل.

وكشفت عن أسماء قيادات التنظيم أبرزهم ياسر العمدة الهارب إلى تركيا، حيث قام باستقطاب عدد من العناصر عبر الإنترنت، وربطهم ببعض الكوادر الإخوانية وتحريضهم على القيام بأعمال تجمهر وتظاهر مصحوبة بأعمال عنف، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعات تتولى كل مجموعة القيام بهذه التكليفات بمختلف المحافظات.

وتم الكشف عن المخطط والعناصر القائمة على تنفيذه داخل وخارج البلاد، حيث أمكن تحديد وضبط عدد من عناصر ذلك التحرك وبلغ عددهم «٥٤» من العناصر الإخوانية وعثر بحوزتهم على مبالغ مالية وأدوات تخريبية تستخدم في أعمال الشغب وقطع الطرق وإحداث الحرائق.

روسيا اليوم